نزنزني نفسي الشديد من الغم والحزن في صهد بضم الصاد والقين ارتفاع وعرج
دمشق في صبب قال ابن الانباري رحمه الله تعالى هذا البيت سمعه اليه المعتمد بن عباد
صاحب اشبيلية ولم يذكر البيت الموصوف به واسم منتجع معتمد والمنتجع بفتح
الجيم المكان الذي يقصده الناس لطلب الماء والكلا الراجي ومن يمشي الطالب لعطائكم عطائكم
وفي المثل اللهي تفتح اللها قال الشاعر

لان يحيى ما ثر سبقت بي الى السما
جاد شعري بجوده واللهى تفتح اللها

منزلة منصبة والاعتدال في الاصل دفع الخطر ثم جعل عبارة عن الصبوة والانسكاب
ولانهم بلال انصباب السحب وجاركم في حرم امن وودكم ما لكم الكثير في حرب
حزن ما لاذ لحاسر تاع خائف بكم خاف باب النوب الحوادث وجعل لها نابا مجازا
ولا استدر طلب الدر وهو اللبن امل راج حبالكم عطائكم فما حبي اعطى فان عطفوا
ميلوا اذا نظروا في قصتي واحسنوا امتثلي برجوعي فلو بلوتم جربتم عيشي
في مطعم ومشربي لسا لكم اخزيتكم صوى الذي اسلفتي المكرب ولو جربتم بكسر الباء
علمتم حسبي شرفي والخصال التي في وفي اباي وفي نشي وشرهي وعلمتم حوت
جمعت معرفتي من العلوم النخب المنتقاة المختارة لما عززتكم غششتكم شيمية
شكر وخبرتم في ان داي ادبي فلبث اي ادراك اذ صنعت ثرى الثرى للمرأة ويذكر
ويونث والجمع اثراء ثرى الادب النظير بالادب مذهب قد يرمته اول قال عمرو بن
منبه من اعجب العجب ثلاثة متقاربة لثلاثة الحرفة للادبا وتباعد المال عن
الظرفا واقبال الدنيا على النوكى بضم النون وقال ابو الطيب

وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الجد والفهما

وقال ارسطاطاليس الحكيم ان الله يقدر ما يعطي من الحكمة يمنع من الرزق
قيل له ولم قال لان الحكمة حظ للنفس الناطقة والمال حظ للنفس الشهوانية
والناطقة غالبة على الشهوانية والمال والحكمة متغايران وقال ابو اسحاق
الصابي

اذا جمعت بين امرءين صناعة فاحببت تدري بالذي هو احذق
فلا تتفقد منهما غير ما جرت به لهما الارزاق حين تفرق
فحيث يكون النقص فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

اخذه عبد الملك بن وهبون فقال

يعز على العلياء اني خامل وان ابصرت مني خمود شهاب
وحيث يرى زند النجابة واريا فحيث يرى زند السعادة كابي

وقال الصابي

قد كنت اعجب من مالي وكثرته وكيف تغفل عنه حرفة الادب
حتى انثنت وهي كالغضبى تلاحظني شزرا فلم تبق لي شيا من النشب
الصب والموت قد يرجى اجتماعهما وليس يرجى التقى والمال في الادب

وقال

وقال ابو الطيب رحمه الله تعالى

وجئت نحوك لا الوي على احد احث راحلتي الفقر والادبا

وقال علي بن بسام يرثي عبد الله بن المعتز على ما كان بينهما من العداوة

لله درك من ميت بمضيعة ناهيك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لو ولا ليت فتنقصه وانما ادركته حرفة الادب

وكانوا نفوا ان يجتمع الادب والمال في الغالب نفوا ان تجتمع النجابة في الوالد والولد في
الغالب قال الشاعر

اذا اطلع الدهر حرا نجيبا فكن بابنه سيء الاعتقاد
فلست ترى من نجيب نجيبا وهل تترك النار الا الرماد

رجع نقردها في اهلكي واضرى شوصه بخسه وعقي فيه قطعني واسالي
بتعليمه لي ابي قد نجز بحمد الله النظم فقلنا الراما انت فقد صرحت ببيت
ابياتك بعافتك فعرك وعطب نافتك وسمطك بركبك من المطاو بما والظهر
ما يوصلك الى بلدك فما مازية ولدك اي ماحاجته فقال له يا بني قم كما
قام ابوك وفه تكلم عما في نفسك لا فض فوك اي لا كسرت اسنانك ولا عرفت
من نفضت الخاتم اذا كسرته ويروى ان النابغة الجعدي لما انشد النبي صلى
الله عليه وسلم قصيدته الرائية وانتهى الى قوله

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قال له النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابا ليلى قال الى الجنة فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك والفم هو مقدم الاسنان فنهض قام
نهوض البطل الشجاع للبراز بكسر الباء المبارزة وهي الخروج للحرب واصلت
جرد لسانا كالعضب السيف القاطع الجراز وانشا يقول يا سادة في المعامع
لهم معان مشبكة مرتفعة بالشد وهو الجهد ومن اذا نابت نزل خطب
امر عظيم قاموا بدفع المكيدة كل ما يكاد به ومن يهون عليهم بذل الكنوز
العشرة المعتدة الحاضرة اريد منكم شوا وجردقا رغيفا كبيرا منبسطا
وهو فارسي معرب وعصيدة قال الهروي الضرير العصيدة نوع من الحلواء
فان غلا فرقاق به توارى تغطى الشهيرة الشاة المشوية وهذا احسن ما
يقال في هذا المحل لانه تقدم ذكر الشوي والرغيف ثم وان غلا الرغيف فليكن
الرقاق به عوضا منه تغطى به الشهيرة وقيل ان الشهيرة الهريسة على
الحالين فالتسمية ليست بعربية واستدلوا على تسمية الهريسة شهيرة
بقول الشاعر رحمه الله تعالى

هلموا الى من عذبت طول ليلها باضيق سجن بالجحيم تسقر
وقد جلدوها الحد وهي بريئة فسيروا الى دفن الشهيرة وحرروا

او لم يكن ذا اشارة للمطلب الاول وهو الجردق ولا ذا اشارة الى المطلب الثاني

قوله ابي هذا تمامها

قوله يا سادة اول ابيات يأتي ذكرها

واستنفت ابن لما كانت ... فانه ...

Copyright © King Saud University